

تحليل سياسي

نموذج حمص للتطبيق في حلب

نور الدين الجمال

التحضير للاستحقاق الرئاسي في سورية توكبه خطوات إيجابية ومهمة على الصعيد الميداني والسياسي، من خلال الإنجازات العسكرية الكبيرة التي يحققها الجيش العربي السوري في أكثر من جهة على الأرض السورية، ومن خلال المصالحات الوطنية المهمة التي أنجزت في بعض المناطق والمحافظات السورية وكان آخرها ما حصل في حمص القديمة.

تعتبر مصادر سياسية موثوقة للتطورات السورية ميدانياً وسياسياً أن ما حصل في حمص القديمة هو نموذج لنجاح الدولة الوطنية السورية المميّز، ويمكن تعميمه على مناطق أخرى في سورية مثل حلب وما تبقى من ريف دمشق، كذلك في بعض ريف درعا، وهذا يعني في المفهوم السياسي أن الدولة السورية تبيّت حضورها، وأنها أمام مرحلة تنظيم الانسحابات للمجموعات المسلحة في ضوء الاستراتيجية التي يتفادها الجيش العربي السوري في المناطق التي تتحاصر وتطوّق، تمهيداً لوضع المجموعات المسلحة أمام خيارين إما الاستسلام وتسوية أوضاعهم، أو المواجهة، والنتيجة ستكون بالتأكيد لمصلحة الجيش العربي السوري، تأميك عن الخيار الذي اختارته تلك المجموعات في حمص القديمة بالانتقال إلى منطقة الرستن والريف الشمالي لمدينة حمص، ما يعني الاختيار بين المصالحة والمحاصرة وفرض الطوق عليهم، ونموذج حمص القديمة مرحلة جديدة في الحرب التي تتعرض لها سورية منذ أكثر من ثلاث سنوات.

توضيح المصادر السياسية أن نموذج حمص القديمة يتكرر راهناً في مدينة حلب حيث يطوّق المسلحون وتقطع خطوط التواصل بين المناطق التي يتواجدون فيها، كذلك التواصل مع تركيا إلى حدّ تأكيد مصدر عسكري سوري أنه خلال فترة لا تتجاوز عشرة أيام سيستكمل الطوق على جميع المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات الإرهابية، وهذا التوجه سيجعل تلك المجموعات في فكي كمشاة الأهالي الذين يمارسون الضغوط على الإرهابيين لإتمام عمليات المصالحة وقوة وقدرة الجيش العربي السوري في التصدي لهم وسحقهم.

ترى المصادر السياسية أن الدولة الوطنية السورية تحاول، من خلال ما شهدته حمص القديمة وما سبقها من مصالحتات في مناطق أخرى، تحقيق جنيف سوري تتلاقى فيه جميع القوى السياسية والشعبية وتتجاوز وهو في نهاية المطاف المخرج الوحيد لحل الأزمة في سورية. لذا، بدلاً من أن تكون مدينة حمص عاصمة «الثوار» أصبحت عاصمة لأمن والسلام. وانطلاقاً من هذا المفهوم، سيجعل الجيش العربي السوري جميع المدن السورية مركزاً للأمن والاستقرار والسلام، وسيجر الجماعات الإرهابية والتكفيرية في مناطق وجودها إلى الرضوخ لإرادته واعتبار نموذج حمص القديمة، السبيل الوحيد للخروج من مأزقهم الراهن، ففي نهاية المطاف، الحل الوحيد أمام تلك الجماعات هو التجمع في ريفي حلب وإدلب، وعندما تتحول الحرب معهم إلى الأطراف بدلاً من داخل المدن أو في محيطها مثلما كانت الحال، يغدو أسلوب المواجهة مع هذه المجموعات أنجح، ويحصر دور الدول المحيطة بسورية بالبحث عن كيفية تنظيم الهزيمة وإن لم تلعنها تلك الدول، فلبنان أقفلت الحدود معه بعد انتصار الجيش العربي السوري في القلمون، والأردن يخشى على وضعه الداخلي نتيجة وجود المجموعات المسلحة على حدوده مع سورية، في حين يتعاون العراق مع الدولة الوطنية السورية في مكافحة الإرهاب على جانبي الحدود وفي داخله.

تلك المعطيات تمهد في رأي المصادر السياسية لخلق أوضاع جديدة ميدانياً تصب في مصلحة الدولة السورية حتى نهاية العام الجاري، وتحقيق إنجازات استراتيجية مهمة، وإن بقيت بعض الأطراف والأزياف تعاني وجود العصابات الإرهابية، لكن ذلك لن يكون مؤشراً على مسار الدولة الوطنية السورية وثباتها وقوتها، وستنجز ملف الانتخابات الرئاسية بنجاح كبير عبر التجديد للرئيس بشار الأسد في صناديق الاقتراع.

تختّم المصادر السياسية قائلة: ما قبل القصير مختلف عما بعدها، وما قبل القلمون غير ما بعد القلمون، وما قبل حمص غير ما بعدها، وما قبل انتخاب الرئيس بشار الأسد مختلف بعد انتخابه لسبع سنوات جديدة.

درياس: تعطيل النصاب استدرج لحلول من الخارج



درياس والسفير القطري

اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درياس «أنّ تعطيل نصاب جلسات الانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة، هو إعلان عن عجز الطبقة السياسية عن إنتاج حل، ويوحى بأنه استدرج لحلول من خارج لبنان». وراى في حديث إذاعي أمس إن «رئيس البلاد يجب أن يكون فوق كل التجاذبات السياسية»، معتبراً أنّ استنكار الرئيس رشيد كرامي من قبل البعض بعد ترشّح رئيس القوات سمير جعجع، «لا يدل على وفاة كبير لذكراه، بل يأتي كخدمة سياسية ووسيلة من وسائل الصراع السياسي»، وحول إمكان دعم كتلة المستقبل للعماد ميشال عون كمرشّح رئاسي، قال درياس: «إنّ هذا الموضوع إذا تمت قراءته سياسياً فهو صعب، أما إذا كانت هناك حوارات سرية تخفي عن الرأي العام فكلّ حدث حديث»، معتبراً أنّ «الاستقطاب قد حصل بين مرشحين ومن الصعب زحزحة فريق من موقع إلى آخر».

ورأى وزير الشؤون الاجتماعية أنّ «التحرك المطليبي حول سلسلة الرتب والرواتب محق، لكن كل التحركات لا تؤدي إلى تحقيق الحد الأقصى من المطالب، لا بدّ من أن يصل مجلس النواب وهيئة التنسيق النقابية إلى حل وسط».

لقاءات

وكان درياس عرض الأوضاع العامة مع كلّ من السفير القطري علي حمد المري والنائب قاسم عبد العزيز.

عودة الدولة السورية إلى حمص... انتصار لدمشق وهزيمة لداعمي الإرهاب

العام الحالي سيشهد انتهاء معظم المعارك العسكرية وحصر المسلحين في مناطق حدودية

حسن سلامه

الأكيد نتيجة الحصار الذي فرض عليهم من قبل القوات السورية أو الانسحاب.

لذلك، فالسؤال الآخر، لإمّ يؤشّر ما حصل في حمص، وما دلالات هذا الاتفاق الذي نتجت منه عودة الدولة إلى مدينة حمص بكاملها؟

وفق مصادر دبلوماسية، لهذا الإنجاز دلالات كثيرة يمكن التوقف عند أبرز تجلياتها كالآتي:

1- إن ما حصل ما كان ليتم لو لم يكن هناك قبول من الدول الداعمة للمسلحين، ما يعني أنّ الغرب وحلفاءه في الخليج بانوا يسعون إلى «حفظ ماء الوجه» بعد الهزيمة التي تعرّضوا لها في حربهم الكونية ضد سورية.

2- إن القيادة السورية حريصة إلى أقصى حد على تفادي إراقة المزيد من الدماء، وعلى إحداث الدمار في مزيد من المناطق، فهي تشجع دوماً المصالحات بعد محاصرة المسلحين في مناطق محددة، وتضهم أمام خيار الاستسلام أو القبول بالمصالحة، وهذا ما حصل قبلاً في عدد من المناطق في ريف دمشق.

3- ما حصل يشير إلى أن نموذجاً غير مباشر للحل الحقيقي للأزمة السورية بالتوازي مع الحوارات السياسية التي تقوم بها الحكومة السورية مع أطراف سياسية مختلفة داخل سورية.

4- ما حصل في حمص، وقيل ذلك في مناطق متعددة، سينسحب على عدد آخر من المناطق، وفي فترة قريبة ستحصل انسحابات للمسلحين في اتجاه ريف إدلب، وهذه السياسة المتدرجة ستبقى مستمرة حتى إخراج جميع المسلحين إلى المناطق المحاذية للحدود مع تركيا والأردن، في ريف دمشق

سليمان التقي بارود ونوّه بقانون اللامركزية



سليمان مستقبلاً خليفة في قصر بعيدا

(دالاتي ونهرا)

نوّه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان «بالجهود التي بذلتها لجنة إعداد مشروع قانون اللامركزية الإدارية»، مشيراً إلى «ما يحققه هذا المشروع من إنماء متوازن في البلديات والقرى وما يخففه من أعباء عن المواطن». كلام الرئيس سليمان جاء خلال استقباله في القصر الجمهوري في بعيداً قبل ظهر أمس، لجنة إعداد المشروع برئاسة الوزير السابق زياد بارود الذي أشاد «باسم اللجنة بمتابعة رئيس الجمهورية منذ بداية العهد لموضوع اللامركزية»، شاكراً «رعايته الدائمة للجنة طوال فترة عملها».

لقاءات

وكان سليمان عرض مع كلّ من النائبين هادي حبش وهنري حلو للتطورات السياسية الراهنة ولأجواء الجلسة النيابية أول من أمس.

ثم استقبل الوزير السابق فادي عبّود. كما بحث مع الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان جوزف طربيه في الأوضاع المصرفية والتقديرة. وزار بعيداً، الوزير السابق محمد جواد خليفة مع وفد من العائلة، والنائبة السابقة نهاد سعيد مع وفد من العائلة لشكر رئيس الجمهورية على منح كلّ منهما وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور.

المشوق: لا قرار يمنع دخول الفلسطينيين اللاجئين في سورية إلى لبنان

وشدد وزير الداخلية والبلديات على «أن هذه الآلية والمعايير هي قابلة للمراجعة والتعديل وفقاً لتطور الأوضاع الأمنية والإنسانية في أماكن إقامة اللاجئين الفلسطينيين في سورية». وأكد «أنّ أيّ قرار رسمي بإقفال الحدود أو منع دخول النازحين السوريين أو اللاجئين الفلسطينيين في سورية إلى لبنان يُتخذ من قِبَل مجلس الوزراء بناءً على مداوات اللجنة الوزارية المعنية بالنازحين السوريين».

أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق «أنه ليس هناك أي قرار يمنع دخول الفلسطينيين اللاجئين في سورية إلى لبنان أو العبور منه، وما حصل في عطلة نهاية الأسبوع الماضي أنه تم اتخاذ إجراءات بحق عدد من المواطنين السوريين والفلسطينيين اللاجئين في سورية، الذين كانوا يصد العبور من لبنان إلى دول عربية». وأشار إلى «أنه اتخذ قرار بترحيلهم ليرتكبهم فعلاً جرمياً لحيازتهم أوراق سفر مزورة». وشرح المشوق أنه تم وضع معايير تنظم عملية دخول الفلسطينيين اللاجئين في سورية إلى لبنان، «تفادياً لعدم تكرار مثل هذه الحوادث التي تؤثر على الوضع الأمني في لبنان، وعلى علاقة لبنان مع دول عربية عدة»، وبحسب هذه المعايير فإنه يُسمح بالدخول لمن يستوفي الشروط الآتية:

- سمة دخول سبقية مبنية على موافقة المديرية العامة للأمن العام أو على بطاقة إقامة (سنة واحدة-3 سنوات- مجاملة) أو سمة خروج وعودة ولحين الانتهاء صلاحيتها.
- تمديد الإقامة 3 أشهر لإكمال مدة السنة بالنسبة للذين استوفوا منهم رسم 300 ألف ليرة عن ستة كاملة.
- منح الفلسطيني اللاجئ في سورية سمة مرور لمدة 24 ساعة للقادمين عبر مطار بيروت الدولي في حال سبق وغادر عبر المطار أو في حال لديه إقامة صالحة في الخارج ويرغب بالعودة إلى سورية عن طريق لبنان.
- السماح بدخول المسافرين منهم والراغبين بالمغادرة إلى الخارج عبر مطار بيروت الدولي على أن يكون بحوزتهم بطاقة سفر أو سمة إلى الدولة المسافر إليها.
- وقف منح التأشيرة التلقائية للفلسطينيين اللاجئين على الحدود، حتى لو كان بحوزتهم إذن عودة.
- عدم تمديد التأشيرة التلقائية الممنوحة والمعدة سابقاً.

فرعون: الأمن هو لخدمة الناس والسياحة والاقتصاد

رأى وزير السياحة ميشال فرعون «أنّ الأمن، مثل العمل السياسي، ليس هدفاً بحد ذاته بل هو لخدمة الناس والسياحة والاقتصاد، وهو واجب على الحكومة، مع المؤسسات الأمنية، أن تؤمنه، وهذا الاستقرار الأمني يجب أن يُستكمل بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ضمن المهلة الدستورية، وإقرار قانون جديد للانتخاب والالتزام بمقررات الحوار وخصوصاً إعلاناً بعداً». وأكد فرعون في كلمة له خلال حفل عشاء في ساحة الأوتيسكو - جبيل، لمناسبة تسلم بلدية جبيل جائزة Pomme d'or 2014، أن «وزارة السياحة لن توفّر أي جهد لتأمين صيف سياحي مثالي يكون الخطوة الأولى في مسيرة استعادة لبنان لحضوره على خارطة السياحة العالمية»، مضيفاً: «لهذه الغاية كانت حملة Live Love Lebanon التي سارتك الكشف عن تفاصيلها إلى الحفل الرسمي، ولكن ما أجزم به هو أنّ الحملة مدروسة وطموحة وتتضمّن مجموعة كبيرة من love packages وموقعا الكترونياً بشكل دلالاتي سائح أو مقيم بالإضافة إلى إمكانية الحجز عبر، وحملة إعلانية ترويجية وتفصيل أخرى».

فرعون: الأمن هو لخدمة الناس والسياحة والاقتصاد

نشاطات سياسية وأمنية



أبو فاعور مجتمعاً إلى قانصو وصالح

عرض رئيس الحكومة تمام سلام في السرايا الحكومية أمس، الأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة مع سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيخهورست. ثم التقي سلام وفداً من غرفة الملاحة الدولية في بيروت وجمعية أصحاب السفن اللبنانية بحث معه في عملية توسيع مرفأ بيروت، وشرح له الفوائد التي ستنتج من عملية التوسيع. ومن زوار السراي، المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي. استقبل وزير الصحة وائل أبو فاعور رئيس المكتب السياسي المركزي في الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانصو وأمين عام الأحزاب العربية قاسم صالح وجرى التداول في الأوضاع العامة. استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، كلا من سفير الصين جيانغ جيانغ، وسفير الجزائر أحمد بو زيان الذي سلمه نسخة من أوراق اعتماد، وسفير قطر علي بن حمد المري، وعرض معهم الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية. التقى وزير الثقافة ريمون عريجي السفير الروماني فيكتور ميرسيا وعرض معه العلاقات الثنائية. التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيصو رئيس حزب الوفاق الوطني بلال تقي الدين الذي أشاد بالإنجازات التي تحققت مؤسسته قوى الأمن الداخلي.



عريجي مستقبلاً السفير الروماني



باسيل مصافحاً سفير الجزائر الجديد



سلام مستقبلاً إيخهورست في السراي

خفايا

يشدّد مسؤول كبير في مجالسه على أنّ التوافق الوطني ممّر إلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، ويرى أنّ الرئيس التوافقي هو حاجة وضرورة لتحسين البلد والتوفيق بين تناقضاته، رافضاً بالمطلق وجهة النظر القائلة بأنّ الرئيس التوافقي ضعيف حكماً.

يعتقد سياسي مخضرم أنّ الضغوط الدبلوماسية سوف تتصاعد في الفترة الفاصلة عن 25 أيار من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده.

(دالاتي ونهرا)